



اضطراب الشخصية الحدية لدى شرائح تعليمية ومهنية مختلفة بمدينة بنغازي

د. حنان حسن بالشيخ

محاضر بقسم علم النفس-كلية الآداب- جامعة بنغازي

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من مختلف الشرائح التعليمية والمهنية بمدينة بنغازي، تكونت العينة من 470 مبحوثاً منهم 216 من الذكور، 254 من الإناث، بمدى عمري (21:50) عاماً، تم جمع البيانات بتطبيق مقياس اضطراب الشخصية الحدية من اعداد صاحبة الدراسة. اشارت النتائج إلى انخفاض مستوى اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة الدراسة. ولم تكن هناك فروق دالة احصائياً بين الجنسين في هذا الاضطراب. كما خلصت النتائج أن أكثر الفئات العمرية التي ينتشر فيها اضطراب الشخصية الحدية هي فئة الشباب (21-30 سنة). وأكثر المستويات التعليمية التي يظهر فيها هذا الاضطراب هي الفئات الخمسة الأولى من السلم التعليمي (أمي، يقرأ ويكتب، ابتدائي، إعدادي، ثانوي)، أما أكثر المهن التي ينتشر فيها اضطراب الشخصية الحدية فهي: (فئة العمال غير المهرة، والعمال شبه المهرة، والعمال المهرة) مقارنة بالمهن الأخرى التي تقع بالمستوي الأعلى من الهرم التنظيحي المهني. الكلمات المفتاحية: اضطراب الشخصية الحدية، النوع، العمر، مستوى التعليم، المهنة.

Borderline personality disorder among different educational and professional background in Benghazi city

Abstract:

The current study aims to identify borderline personality disorder among a sample from various educational and professional backgrounds in Benghazi city.

The sample consisted of 470 participants, including 216 males and 254 females, aged between 21 and 50 years. Data was collected using a scale for borderline personality disorder developed by the researcher. The results indicated a low level of borderline personality disorder in the study sample. There were no statistically significant differences between genders in this disorder. The results also concluded that the age group with the highest prevalence of borderline personality disorder was the youth category (21-30 years). Additionally, the educational levels with the highest prevalence of this disorder were the first five categories on the educational ladder (illiterate, literate but unable to read or write, primary, preparatory, secondary). As for occupations, the most prevalent categories for borderline personality disorder were unskilled workers, semi-skilled workers, and skilled workers compared to other occupations at higher levels of professional organization.

Keywords: Borderline personality disorder, gender, age, education level, occupation.

العوامل المهيئة للإصابة بهذا الاضطراب لديهم، و نتيجة لانخفاض المستوى الاقتصادي الاجتماعي، لا سيما في بعض المجتمعات الفقيرة، والتي لا يمكنها الأثنى الحصول على عمل مناسب تضطر إلى القيام بأعمال غير مشروعة للعيش، وهذا يعرضها لبعض المشاكل التي قد تساعد في ظهور اضطراب الشخصية الحدية (Trull & widiger, 2003, Sansone & San Sone, 2011).

من جانب آخر أوضحت نتائج الدراسات التي أجريت على عينات غير اكلينيكية (عينات من المجتمع العام) من ذوي اضطرابات الشخصية الحدية، إلى أن مرتفعي مظاهر هذا الاضطراب يظهرون خللاً في تعليمهم وحياتهم المهنية، وتفاعلاتهم الأسرية والاجتماعية مقارنة بمنخفضي هذا الاضطراب (Turll & widiger, 2003). كما أن أبناء الأسر ذات الدخل المنخفض والمهن البسيطة المتواضعة أكثر استهدافاً للإصابة بمظاهر اضطراب الشخصية الحدية (Hastrup, Jennam, ibse, Kjell berg & Simonsen, 2020)، وضمن هذا السياق أشارت نتائج دراسة عربية (محمد حسن غانم، ومجدي محمد زينة، 2005) أن اضطراب الشخصية الحدية أكثر انتشاراً بين الطلبة والعمالة الفنية المهنية، وريبات البيوت.

ويظهر اضطراب الشخصية الحدية عادة في نهاية مرحلة المراهقة، ولا يشخص قبل سن الثامنة عشر، لأن السمات الشخصية تصبح أكثر وضوحاً بعد ذلك العمر، ويكون هذا الاضطراب في قمته في فترة العشرينات، ويظل مستقراً في الشخصية في سن الأربعينيات (Bijorkund, 2006)، وقد

تتضمن مظاهر اضطراب الشخصية الحدية⁽¹⁾ خلل في الإدراك والتفكير المشوش، كما تتضمن خلل في الوظائف الوجدانية، تظهر في الشعور بالعجز وعدم الثقة بالنفس، والاندفاعية، وسلوكيات تتم بالتصلب أو التهور وسوء التوافق مع الآخرين.

ويوضح الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس D.S.M-5 للاضطرابات النفسية والعقلية أن اضطراب الشخصية الحدية واحداً من أكثر اضطرابات الشخصية انتشاراً، وتشير الدراسات الباثية أن معدل انتشاره عالمياً يتراوح ما بين 1.2% : 5.9% من عدد السكان، كما تقدر نسبة المشخصين بهذا الاضطراب حوالي 30 : 60% من مجتمع المرضى الإكلينكيين المصابين باضطرابات الشخصية بصورة عامة (دانيال جيه فوكس، 2023).

وخلصت البيانات في البحوث المختلفة وجود تباين في معدل ظهور هذا الاضطراب وفقاً لاختلاف النوع، فالإناث يمثلن 75% من مجموع المضطربين، وأن نسبة انتشاره لدى الإناث مقارنة بالذكور 1:3 (Elison, Rosenstein, 2018, Morgane & Zimmerman)، هذه الفروق في النوع قد تعزى إلى عوامل لها علاقة بسلوك الإناث، حيث يزيد أن تلجأ إلى طلب الخدمة النفسية والعلاج أكثر من الذكر، الذي يرى بدوره أن هذه الخدمة تمثل نوعاً من الوصمة والضعف، كذلك قد ترجع هذه الفروق إلى عوامل نفسية وحضارية وثقافية، فالإناث يتعرضن للإساءة الجنسية في مرحلة الطفولة أكثر من الذكور. هذه الإساءة تعتبر من

(1) Borderline personality disorder.



وتحدد مشكلة الدراسة بالسؤالات الآتية:

1. ما مدى انتشار اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة الدراسة؟
2. هل يختلف اضطراب الشخصية الحدية باختلاف النوع (ذكور / إناث)؟
3. هل يختلف اضطراب الشخصية الحدية باختلاف الفئات العمرية؟
4. هل يختلف اضطراب الشخصية الحدية باختلاف مستوى التعليم؟
5. هل يختلف اضطراب الشخصية الحدية باختلاف مستوى المهنة؟

أهمية الدراسة:

- تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها واحدة من الدراسات القليلة التي تناولت اضطراب الشخصية الحدية بالمجتمع الليبي، والمظاهر التي يتسم بها هذا الاضطراب عن غيره من اضطرابات الشخصية الأخرى.
- اعداد أداة جديدة ملائمة لثقافة المجتمع الليبي لقياس اضطراب الشخصية الحدية، حيث لا توجد أدوات في هذا المجال في حدود علم الباحثة لهذه الفئة.
- توعية أفراد المجتمع بالمظاهر المصاحبة لاضطراب الشخصية الحدية التي قد تظهر لدى عينة الدراسة، مثل تعاطي المخدرات، محاولات الانتحار، واضطرابات الأكل، والشجار مع الآخرين، وإمكانية تقديم خدمات وبرامج للوقاية والعلاج.

التعريف الإجرائي لاضطراب الشخصية الحدية:

يأخذ مظاهر أخرى في مرحلة في منتصف العمر، وذلك في شكل اكتئاب أو الشعور بالوحدة النفسية، أو عدم المرونة والصرامة في الشخصية، أو في شكل اضطراب تنائي القطب (نوبات متناوبة بين الهوس والاكتئاب)، أما عند الأطفال فإن اضطراب الشخصية الحدية غير معروف، وغالباً ما يكون الأفراد الذين تشخيصهم باضطراب الشخصية الحدية قد عانوا في طفولتهم من سوء المعاملة الوالدية، والعنف الجسدي، والإساءة الجنسية، ومشكلات في نقص الانتباه وفرط الحركة (بليز أميري، وجليان جالين، 2018).

ومن خلال ما تم استعراضه حول موضوع الشخصية الحدية، وجد أن هناك عدد من المبررات لإجراء الدراسة الراهنة وهي: افتقار تراث البحوث المحلية إلى الدراسات النفسية التي تهدف إلى دراسة اضطراب الشخصية الحدية، وهو ما دفع الباحثة إلى ضرورة بحث معدل انتشار اضطراب الشخصية الحدية لعينة من شرائح متنوعة بالمجتمع، وهل يختلف هذا الاضطراب باختلاف النوع، والمهنة، ومستوى التعليم، والعمر، وهو ما تحاول الدراسة الراهنة التركيز عليه.

كما تحاول الدراسة الحالية توفير مقياس نفسي جديد لتقدير اضطراب الشخصية الحدية، والذي يساعد في تحديد درجة انتشار هذا الاضطراب.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن هذه الدراسة تندرج ضمن موضوعات الصحة النفسية، وأن هذا المجال ما يزال في حاجة إلى المزيد من الدراسات ذات الطبيعة الاستكشافية، من خلال التوصل إلى بعض النتائج المحددة والواضحة حول هذا المتغير موضع الدراسة.



2. الإضرار بالذات والسلوكيات المضرة في مجالين على الأقل من المجالات الآتية: الإسراف في الجنس، أو تعاطي المخدرات، أو قيادة السيارة بهتور، أو الإفراط في الأكل، أو الإفراط في إنفاق المال.
 3. محاولة تجنب الشعور بالهجر سواء حقيقى أو متخيل.
 4. نمط من العلاقات الشخصية غير المستقرة التي تتأرجح بين التطرف في المثالية، والتحقير.
 5. محاولة السلوك الانتحاري المتكرر، أو التهديد بالانتحار، أو سلوك إيذاء الذات.
 6. عدم الاستقرار الانفعالي بسبب تغيرات ملحوظة في المزاج على (سبيل المثال: نوبة انزعاج شديدة، أو قلق عادة ما يستمر بضع ساعات ونادراً ما يزيد عن بضعة أيام.
 7. الشعور بالفراغ المزمن.
 8. غضب شديد غير ملائم للموقف، أو صعوبة في التحكم في الغضب (سرعة الغضب) الغضب المستمر، والشجار البدني المتكرر).
 9. أفكار بارانويدية عابرة ترتبط بالضغوط، أو أعراض انشقاقية شديدة الانفصال عقلياً عن الخبرات الجسدية أو الانفعالية أو كليهما (American Psychiatric Association, 2013).
- وتؤيد الأدبيات المتعلقة بمفهوم اضطراب الشخصية الحدية أن هذا الاضطراب هو خلل واضح في الشخصية يكون الفرد فيه بين التوافق النفسي، وعدم التوافق النفسي، والذي يمكن ملاحظة مظاهره في جوانب الشخصية الآتية:

هو خلل واضح في الشخصية ويكون الفرد فيه بين السواء والاضطراب النفسي، ويتحدد من خلال الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المبحوث في إجابته على بنود المقياس بمكوناته (المعرفي، الوجداني، الاندفاعي، والتفاعلي) والمستخدم في هذه الدراسة.

* الخلفية النظرية

1. مفهوم اضطراب الشخصية الحدية:

بداية الاهتمام تاريخياً بمفهوم اضطراب الشخصية الحدية تعزى إلى أدولف ستيرن A. Stern عام 1938، فقد أطلق مصطلح الحدية في علم النفس عندما لاحظ أن بعض المرضى يعانون من مظاهر اضطراب يقع على الحدود بين العصاب والذهان، إذ يتسم هؤلاء المرضى بالتذبذب الانفعالي والاندفاعية وسوء التوافق مع الآخرين. كما أشار روي جرنكير R. Grinker عام 1968 إلى متلازمة الحدية، للإشارة إلى مجموعة من المرضى الذين لديهم بعض السمات المرضية الحادة وهي غياب الذهان، إذ لديهم اتصال واضح بالواقع، ويعانون من تدني في مفهوم الذات، وظهور بعض الاستجابات المتطرفة، إذ يرى هؤلاء الحديّون العالم الخارجي إما جيد وإما سيئ ولا وسيطة بينهما، كم أنهم متطرفون في مشاعرهم باتجاه الآخرين، أما الحب الشديد أو الكره الشديد (بليز أميري وجيليان جالين، 2018; 1995; Millon).

وهناك تسعة معايير مدرجة في المحور الثاني، بالدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات النفسية (D-S-M-5). يحتاج الفرد إلى استيفاء خمسة منها لكي يشخص باضطراب الشخصية الحدية، تشمل الأعراض الآتية:

1. عدم استقرار في الشعور بالذات (اضطراب الهوية).



في التقلب الانفعالي، والغضب، والتهديد بالانتحار، واضطراب الوظائف الاجتماعية، إلا أن أوجه الاختلاف تكمن في أن التقلبات الانفعالية لذوي اضطراب الشخصية الحدية تستمر إلى عدة ساعات، بينما تستمر التقلبات الانفعالية لدى ذوي اضطراب ثنائي القطب لعدة أيام أو عدة أسابيع، والتقلبات الانفعالية لدى ذوي الشخصية الحدية عادة ما تتحول من حالة انفعالية سيئة إلى حالة عادية، بينما هذه التقلبات في اضطراب ثنائي القطب تتسم بانفعال سيء يتحول إلى انفعال يتسم بالابتهاج الشديد.

2. التشابه والاختلاف بين اضطراب الشخصية الحدية واضطراب الشخصية النرجسية، هناك بعض السمات المشتركة بينهما تتمثل في الحساسية الشديدة للرفض، والنقد، والغضب المبالغ فيه، والسعي نحو الحصول على الإعجاب الشديد من الآخرين، إلا أنه يمكن التمييز بينهما من حيث بعض المظاهر: يعاني اصحاب اضطراب الشخصية الحدية من خلل في التوافق مع الواقع، والإحساس المتكرر باليأس ونوبات الغضب التي لا يمكن التحكم فيها، بينما يعاني اصحاب الشخصية النرجسية من البرود في العلاقات الشخصية، واستغلال الآخرين، وعدم القدرة على تحمل الإحباط والغطرسة والعظمة.

3. التشابه والاختلاف بين اضطراب الشخصية الحدية واضطراب الشخصية المعادية للمجتمع، إذ تشابه هاتان الشخصيتان في التعرض للإساءة في الطفولة من قبل الوالدين، والاندفاعية، والغضب، والتهور، إلا أن هناك سمات مختلفة بينهما تظهر من خلال ما

- الجانب المعرفي: وهي تمثل طريقة تفكير الفرد وتأويله لما يدور حوله، ويتضح ذلك من خلال المدركات المشوهة والأفكار السلبية.

- الجانب الوجداني: ويتضح فيه الشعور بالذنب وعدم الرضا.

- الجانب السلوكي (الاندفاعي): وتظهر من خلال عدم قدرة المضطرب على التحكم في سلوكه وانفعالاته.

- الجانب التفاعلي مع الآخرين: وتظهر من خلال الطريقة التي يتعامل بها مضطرب الشخصية مع أفراد أسرته وأقاربه وزملائه في العمل، والتي عادة ما تكون سيئة ومتدهورة (Finley, 2002).

وتبني صاحبة الدراسة الحالية مفهوم اضطراب الشخصية الحدية الذي قدمه فنلي (2002)، فهو يأخذ بعين الاعتبار الجوانب الأساسية للشخصية (المعرفية، والوجدانية، والسلوكية)، وهذا قد يسهم هذا المفهوم في التوضيح باضطراب الشخصية الحدية لدى عينة هذه الدراسة.

ويمكن للمعالج النفسي أثناء تشخيص اضطراب الشخصية الحدية أن يلاحظ أن هناك أوجه اختلاف وتشابه بين مظاهر هذا الاضطراب ومظاهر اضطرابات الشخصية الأخرى، ومن هذه الاضطرابات: اضطراب ثنائي القطب (نوبات الهوس - الاكتئاب)، واضطراب الشخصية النرجسية، واضطراب الشخصية المعادية للمجتمع. (أن كرينج، وشيري جونسون، وجون فيلي، وجرلان دافيزون 2014؛ (David Jones, 2023)

1. التشابه والاختلاف بين اضطراب الشخصية الحدية والاضطراب ثنائي القطب: يشترك هذان الاضطرابان



- العوامل الاجتماعية:

يظهر لدى مضطربي الشخصية الحدية مشكلات اجتماعية مثل: انفصال بين الأبوين، أو فقدان أحدهما، وإساءة معاملة لفظية أو جسدية متكررة أثناء فترة الطفولة (David Jones, 2023).

ويمكن عرض التفاعل بين العوامل البيولوجية والعوامل الاجتماعية من خلال نظرية مارشا لينهان Marsha Linehan (الاستعداد - المشقة). إذ خلصت هذه النظرية أن اضطراب الشخصية الحدية يظهر عندما نجد أشخاص لديهم صعوبة في التحكم في انفعالاتهم كالاندفاعية، بسبب الخلل البيولوجي والذي يتزايد في بيئة أسرية لا تحظى بأي احترام أو تقدير لأفرادها، على سبيل المثال، فإن الطفل غير المستقر عاطفياً يطلب من أسرته مطالب هائلة يتجاهلها الوالدين، أو يعاقبون الطفل عليها، مما يؤدي إلى كبت الطفل لمشاعره، ويؤدي نمو هذه العواطف المكبوتة إلى الانفجار، وهذا يؤدي إلى مزيد من الاختلالات العاطفية لدى الطفل (روبرت ليهي، 2006؛ أن كرينج وآخرون، 2014

يتسم به ذوو اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع بالقسوة والوحشية، وعدم النظر للمعايير الاجتماعية في تقييم سلوكهم، أما ذوو اضطراب الشخصية الحدية فهم أكثر شعوراً بالخزي والخجل عند القيام بتصرفات غير مناسبة للموقف الاجتماعي، إلى جانب ذلك فإن ذوو اضطراب الشخصية الحدية غالباً ما تكون العدوانية لديهم موجه نحو الذات، بينما ذوو الشخصية المعادية للمجتمع فتكون عدائيتهم موجه نحو الآخرين.

* سبب ظهور اضطراب الشريعة الحدية:

- العوامل الوراثية والعصبية:

تقوم العوامل الوراثية والعوامل العصبية دور كبيراً في ظهور اضطراب الشخصية الحدية، فالجينات مسئولة عن 60% من هذا الاضطراب، إلى جانب ذلك تظهر هذه الفئة مستوى منخفض من الأداء الوظيفي للسير وتونين. كما أن هؤلاء الحديون لديهم خلل في منطقة اللوزة بالمخ (وهي منطقة ترتبط بشدة التفاعلات العاطفية) وخلل في قرن آمون، والقشرة الجبهية المدارية، والقشرة الحزامية الامامية (Fride, 2004).

الاستعداد الجيني

الاختلالات العاطفية للطفل

الشكل (1) يوضح نظرية الاستعداد - المشقة (مارشا لينهان) حوا اضطراب الشخصية الحدية2

2- الدراسات السابقة:

في الفقرات اللاحقة سيم عرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية وأهدافها، ففي هذا المجال أجرى محمد حسن غانم، ومجدي محمد زينة (2005) دراسة استهدفت مجموعة من الأهداف أهمها: التعرف على علاقة اضطرابات الشخصية ببعض المتغيرات الديمغرافية منها: العمر، والمهنة، ومستوى التعليم، تكونت العينة من (2209) فرداً منهم (1174) ذكور، (1035) إناث) يتراوح المدى العمري بين (12:60). وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: انتشار اضطراب الشخصية الحدية في كل المستويات العمرية، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين بعض المهن واضطراب الشخصية الحدية، (المهندسين، والعمال الفنية المهنية) كما وجدت النتائج ان فئة طلبة الجامعة هي أكثر الفئات معاناة من اضطراب الشخصية الحدية.

وسعت دراسة عربية أخرى (محمد السيد عبد الرحمن، وعوديه ولد يحي حورية، 2008) دراسة العلاقة بين مظاهر اضطراب الشخصية الحدية ببعض المتغيرات

النفسية، تكونت العينة من (92) طالب وطالبة (30) ذكور ، 62 إناث)، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين مظاهر الشخصية الحدية (تجنب الهجر، وعدم استقرار العلاقات الشخصية واضطراب الهوية، والانذفاعية، وإيذاء الذات، وصعوبة التحكم في الغضب والأفكار البارانونيدية) وكل من الاكتئاب، واليأس والتفكير الانتحاري، كما خلصت النتائج إلى عدم وجود فروق النوع في اضطراب الشخصية الحدية.

وأجرى شوقي يوسف بنهام (2008) دراسة لمعرفة مدى انتشار اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعة، وهل يختلف هذا الاضطراب باختلاف النوع، وباختلاف التخصص الدراسي، تألفت العينة من 64 مفحوصاً، اشارت النتائج إلى انخفاض مستوى انتشار اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة الدراسة، ولم تكن هناك فروق دالة إحصائية في النوع، وفي التخصص تعزى لمتغير اضطراب الشخصية الحدية.

واستهدفت دراسة بن نانة خميسة (2020) دراسة اضطراب الشخصية الحدية وعلاقته بالتنظيم الوجداني



وقام كل من سيلبر شميدت، لي ، زانارينق و سشلز (Silberschmidt, les, Zanarinig& Schulz, 2014) بدراسة استهدفت معرفة الفروق بين الجنسين في مظاهر اضطراب الشخصية الحدية، تمثلت العينة في (110 اناث، 79 ذكور)، سجلت النتائج بعض مظاهر اضطراب الشخصية الحدية 43% من أفراد العينة لديهم تعاطى مخدرات، وأن 80% من أفراد العينة لديهم اضطرابات الأكل، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يتعلق باضطراب الشخصية الحدية.

وفي نفس السياق استهدفت دراسة محمد، وشامو حمادى وسلمانان (Hohammadi, Shamohammadi & Salmanian, 2014)، تقدير مدى انتشار أعراض الشخصية الحدية لدى المراهقين (16-18 عام) بالمرحلة الثانوية، بلغ عددها (422 طالب منهم 211 ذكور ، 211 اناث)، خلصت النتائج انه لم تكن هناك فروق بين الجنسين في اضطراب الشخصية الحدية، ولم تكن هناك علاقة بين اضطراب الشخصية الحدية ومهنه الوالدين ومستوى تعليمهم.

واستهدفت دراسة فالكوف، هاجلوند Falklof & Haglund (2016) دراسة توافق السيدات المصابات باضطراب الشخصية الحدية مع المهن اليومية . شارك في هذه الدراسة (9 سيدات) تم استخدام المقابلة المنظمة لجمع بيانات الدراسة، والتي خلصت نتائجها أن السيدات لديهن صعوبة في التوافق مع مهنتهن (عدم الكفاءة في الأداء المهني، والروتين المهني اليومي).

واستهدفت دراسة هاستروب، جنيوم، ايس ، كجلرج، سمسن (Hastrup, Jennum, Ibse, kjellerg & 2020)، معرفة الخصائص الديموغرافية لعينة من

لدى طلبة الجامعة، تكونت العينة من 303 طالباً (252 إناثاً، 51 من الذكور). أشارت النتائج أن علاقة اضطراب الشخصية الحدية بالتنظيم الوجداني علاقة سالبة بمستوى دلالة احصائية 0.01، كما أن مستوى انتشار اضطراب الشخصية الحدية 6% من طلبة الجامعة.

وقدم كل من: سوارتز، وجورج، وينفلد (Swartz, George& Winfield, 1990) دراسة لمعرفة مدى انتشار اضطراب الشخصية الحدية، تكونت العينة من 200 فرداً تراوحت أعمارهم ما بين (19:55) عاماً، تم اختيار العينة وفق المحك التشخيصي لاضطراب الشخصية الحدية، بينت النتائج ارتفاع نسبة انتشار اضطراب الشخصية الحدية لدى أفراد العينة، كما أن هذا الاضطراب يظهر لدى المشاركين الأصغر سناً (فئة الشباب والراشدين)، وينتشر كذلك عند المشاركين اللذين ينتمون إلى خلفيات اقتصادية منخفضة.

وبنفس المجال استهدفت دراسة زلوتنك، سان سلو، مس جلشان، جندرسون، زانارين (Zlotnick, Sanislow; Ms Glashan, Gunderson& Zanarini, 2003) دراسة استهدفت معرفة الفروق بين الجنسين في اضطراب الشخصية الحدية، تمثلت العينة في (240 فرداً بينهم: 175 من الإناث، 65 من الذكور ، لأعمار تراوحت ما بين 18 - 45 عاماً . استوفوا المحكات التشخيصية لاضطراب الشخصية الحدية وفق الاصدار الثالث D.S.M.I، أظهرت النتائج لم تكن هناك فروق بين الجنسين في اضطراب الشخصية الحدية، ولم تكن هناك فروق بين الفئات العمرية في هذا الاضطراب.



الشخصية الحدية وخلفياتهم الاجتماعية الاقتصادية (التعليم ، والمهنة ، ونسبة العجز والبطالة)، وان كان هناك تباين بين طبيعة المجتمعات التي أجريت بها هذه الدراسات والاطار الحضاري والثقافي الذي ميز كل منها، من هنا كان منطلق الدراسة الحالية في الاستفادة من هذه الدراسات السابقة في المجتمعات العربية والغربية، وسد بعض الثغرات المنهجية فيها، وذلك بدراسة نسب انتشار مظاهر اضطراب الشخصية الحدية لدى عينات أكبر ، وبنسب متقاربة بين الذكور والإناث من المجتمع العام.

وهل تختلف نسب الانتشار باختلاف النوع، والعمر، والمهنة ومستوى التعليم، لا سيما أن هناك ندرة في الدراسات العربية التي تناولت هذه المتغيرات، مما يبرر أهمية العناية بمثل هذا الموضوع بالمجتمع الليبي.

* الاجراءات المنهجية للدراسة

1. منهج الدراسة: المنهج المناسب في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي، لأنه يعتمد على الوصف والتصنيف وليس على التحكم العمدي.

2. إجراءات الدراسة:

أ- أدوات الدراسة:

- استمارة البيانات الأولية: تشمل هذه الاستمارة على النوع، والعمر، والمستوى التعليمي، والمهنة، وفيما يلي عرض تفصيلي لمستوى تعليم الفرد ومهنته. مستوى تعليم الفرد، تضمن مؤشر تعليم الفرد المستويات التعليمية الآتية:

1- أ.م.

المرضى الاكلينيكيين "بالمراكز الطبية النفسية"، ممن تم تشخيصهم باضطراب الشخصية الحدية، بلغ عددهم 171 مريضاً. وجد أن مستوى تعليم ذوو اضطراب الشخصية الحدية بالصفوف الابتدائية، وينتمون إلى مهن بسيطة متواضعة، وبلغت نسبة البطالة لدى أفراد العينة 21% و 14.8 % لديهم معاش العجزة، وخلصت النتائج أن ذوو الدخل المخفض والوظائف المهنية البسيطة هم أكثر استهدافاً للإصابة باضطراب الشخصية الحدية. وهذا يؤكد دعم برامج الوقاية والتدخل المبكر لهذه الفئة.

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال العرض السابق يلاحظ أن الدراسات العربية اختلفت في أهدافها، فقد أهتم بعضها بدراسة كل اضطرابات الشخصية وارتباطها ببعض المتغيرات الديمغرافية مثل دراسة محمد حسن غانم ومجدي زينة (2005). وركزت دراسات أخرى على اضطراب الشخصية الحدية في علاقته ببعض المتغيرات النفسية والوجدانية مثل دراسة محمد السيد عبد الرحمن وعوديه ولد يحيى حورية (2008)، ودراسة نانا خميسة (2022)، في حين تناولت دراسة شوقي يوسف بنهام (2008) مدى انتشار اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعة.

ويتضح من خلال استقراء الدراسات العربية والتي تم عرضها، اهتمام بعضها بمعرفة فروق النوع في اضطراب الشخصية الحدية مثل دراسة Silberschmidt et al., (2014)، واهتمت دراسات أخرى بمعرفة انتشار اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقين Mohammedi et al., (2014)، أما دراسة (Swartz et al., 1990) ودراسة (Hastrop et al., 2020) فقد ركزت على ذوو اضطراب

وبناء على هذا التقسيم حدد لهذا المؤشر مدى درجات من درجة واحدة إلى ست درجات بدءاً بالمهين البسيطة والتي لا تتطلب أي مهارة وانتهاء بالمهين الإدارية العليا. (Arif, 1987).
ب- مقياس اضطراب الشخصية الحدية (من اعداد الباحثة):

تم اعداد هذا القياس بناء على عدد من الأسس والمصادر العلمية النظرية والتجريبية، وذلك بالاطلاع على ما ورد من كتابات واستنتاجات علمية حول هذا المفهوم، إذ تم الاستناد إلى المحكات التشخيصية المدونة بالدليل (D.S.M-5) حول الشخصية الحدية.

كذلك تم الاطلاع على بعض بنود مقياس التقييم في الأبعاد المتعددة لاضطرابات الشخصية (BQ - DAPP)، يتضمن مجموعة من السمات التي تقيس اضطرابات الشخصية؛ إحداها لقياس مظاهر اضطراب الشخصية الحدية وهي: القلق والمليل الانفعالي، و عدم التنظيم المعرفي، ومشكلات الهوية، والتعلق غير الآمن، والمعارضة، والخضوع، والبحث عن المثبرات، وإيذاء الذات وLivesley & Jackson, 2009) إلى جانب ذلك تم الاستعانة في اعداد مقياس الدراسة الراهنة بالمقياس الفرعي في اضطراب الشخصية الحدية المستمد من مقياس اضطرابات الشخصية لمحمد حسن غانم ومجدي محمد زينة (2005)، ومقياس شوقي يوسف بنهام (2008) في اضطراب الشخصية الحدية. وقد شكلت هذه المصادر العلمية السابق ذكرها المعين الذي استقصت منه الباحثة بنود هذا المقياس وابعاده، إذ يتكون هذا القياس من (40) بنداً يُجاب على بنوده (بنعم) أو (لا)، تتراوح درجاته بين 0 - 40 حيث تعطى درجة (1) للإجابة بنعم، ودرجة صفر للإجابة

- 2- يقرأ ويكتب.
 - 3- شهادة ابتدائية.
 - 4- شهادة إعدادية.
 - 5- شهادة ثانوية أو ما يعادلها.
 - 6- شهادة جامعية.
 - 7- شهادة الماجستير / الدكتوراه.
- وفي ضوء هذا التصنيف خصص لهذا المؤشر مدى درجات من صفر : 6 درجات بدءاً بالأمي وانتهاء بشهادتي الماجستير والدكتوراه (1987 Arif, أما بالنسبة لمؤشر المهنة فقد شمل:
- 1- العمال غير المهرة، كمهنة بواب أو عامل بناء مثلاً.
 - 2- العمال شبه المهرة، مثل طبّاخ وبستاني.
 - 3- العمال بمهارة (مهارة يدوية) كالسواق، والنجار، والميكانيكي.
 - 4- المستخدمين المهرة (مهارة بدوية) مثل السماسرة، والتجار (أصحاب المحلات) وموظفي مكاتب الخدمات والفنادق.
 - 5- الإداريين كفئة موظفي الدولة، والشرطة، والمعلمين.
 - 6- الإدارة العليا (القيادات المهنية، والإدارية العليا) مثل مهنة القاضي، والطبيب، والمهندس، والأستاذ الجامعي، والوزراء، والمحافظين، ومديري الشركات والمؤسسات الكبرى.



■ التحقق من الكفاءة السيكمومترية (القياسية) لهذه الأداة من حيث الثبات والصدق وقد أدت هذه التجربة الاستطلاعية إلى النتائج الآتية:

(1) كانت تعليمات المقياس وبنوده واضحة ومفهومة من قبل أفراد العينة، وقد أبدى المشاركون تعاوناً مستمراً طوال جلسة التطبيق، واستغرق وقت الإجابة على هذه الأداة بين 15-20 دقيق. وقد جمعت البيانات خلال الفترة الزمنية ما بين 2021/06/15 إلى 2021/07/15.

(2) تم التحقق من ثبات وصدق هذه الأداة كما يلي:

- الثبات: تم حساب الثبات الأداة الدراسة بطريقة إعادة التطبيق لعينة الدراسة الاستطلاعية، بفواصل زمني بين التطبيق الأول والثاني أسبوعين، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون من الاختبار الأول والثاني، والجدول (1) يوضح معامل الثبات لقياس الدراسة بأبعاده الثلاث بطريقة إعادة التطبيق.

الجدول (1) يوضح معاملات الثبات لمقياس الدراسة

بلا، وتعني الدرجة المرتفعة على وجود مظاهر اضطراب الشخصية الحدية، والدرجة المنخفضة على عدم وجود مظاهر اضطراب الشخصية الحدية، أما الأبعاد الفرعية لهذا المقياس فقد تمثلت في الأبعاد التالية:

1. البعد المعرفي: ويتكون هذا البعد من 10 بنود وهي: 6، 7، 17، 22، 27، 30، 31، 36، 38، 39.
2. البعد الوجداني: ويتكون هذا البعد من 7 بنود وهي: 8، 10، 11، 13، 15، 24، 35.
3. البعد الاندفاعي السلوكي: ويمثل هذا البعد من 11 بند وهي: 1، 2، 3، 4، 9، 12، 16، 18، 19، 26، 40.
4. البعد التفاعلي مع الآخرين: ويتكون هذا البعد من 12 بند وهي: 5، 14، 20، 21، 23، 25، 28، 29، 32، 33، 34، 37.

* عينة الدراسة:

- الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء دراسة استطلاعية، وذلك بتطبيق (مقياس اضطراب الشخصية الحدية)، تكونت العينة من 60 فرداً من الذكور والإناث لأعمار تراوحت بين 21 عاماً: 50 عاماً، واستهدفت الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

■ التحقق من مدى وضوح تعليمات هذا المقياس وبنوده بالنسبة للمشاركين، وتقدير الوقت المستغرق في الإجابة عليه.

العينة ن=60	
أبعاد المقياس	معامل الارتباط
1- المعرفي	* 0.703
2- الوجداني	* 0.716
3- الاندفاعي	* 0.745
4- التفاعل مع الآخرين	* 0.692



0.714 *

الدرجة الكلية للمقياس

* دال إحصائياً بمستوى 0.01

من مقياس اضطرابات الشخصية لمحمد حسن غانم ومجدى محمد زينة (2005). تم حساب معامل الارتباط بينهما. ويوضح الجدول (2) قيمة معامل الارتباط البسيط

- الصدق : تم حساب صدق الاداة باستخدام طريقة الصدق المرتبط بالمحك لعينة الدراسة الاستطلاعية، وذلك بتطبيق أداة الدراسة مع مقياس فرعى في الشخصية الحدية والمستمد

جدول (2) يوضح قيمة معامل الارتباط البسيط

المقياس الفرعى لاضطراب الشخصية الحدية	المقياس ↓ ←
0.62 *	مقياس الدراسة الحالية

* دال إحصائياً بمستوى 0.01

تكونت العينة من 470 مبحوثاً من الجنسين 216 من الذكور، 254 من الإناث، وقد تراوح المدى العمري لهم من 21-50 عاماً، تم اختيارهم بالطريقة المتاحة من قطاعات خدمية وإنتاجية مختلفة (الشركات والمجمعات الإدارية الكبرى بمدينة بنغازي). لأنها تضم أكبر عدد ممكن من العمالة، ولتنوع الوظائف والمهن بهذه المؤسسات بما يشمل كل التصنيفات المهنية والمستويات التعليمية.

ويلاحظ من الجدولين (1) و (2) أن معاملات الثبات والصدق لهذه الاداة كانت مرضية إلى حد كبير، وهذا يبرر إمكانية استخدامها في الدراسة الحالية، والوثوق بها بدرجة أكبر في البيانات المستمدة منها.

* عينة الدراسة الأساسية :

والجدول (3) يوضح خصائص العينة وفق النوع والتعليم والمهنة

العدد			نوع المهنة	العدد			مستوى التعليم
إناث	ذكور	العدد الكلي		إناث	ذكور	العدد الكلي	
50	28	78	عمال غير مهرة	4	2	6	أُمي
37	23	60	عمال شبه مهرة	6	5	11	يقراً ويكتب



29	18	47	عمال مهارة يدوية	20	21	41	ابتدائي
45	12	57	مستخدمين	45	33	78	إعدادي
68	85	153	إداريون	35	30	65	ثانوي وما يعادلها
25	50	75	إدارة عليا	126	108	234	جامعي معاهد عليا
				18	17	35	ماجستير / دكتوراه
254	216	470	العدد الكلي	254	216	470	العدد الكلي

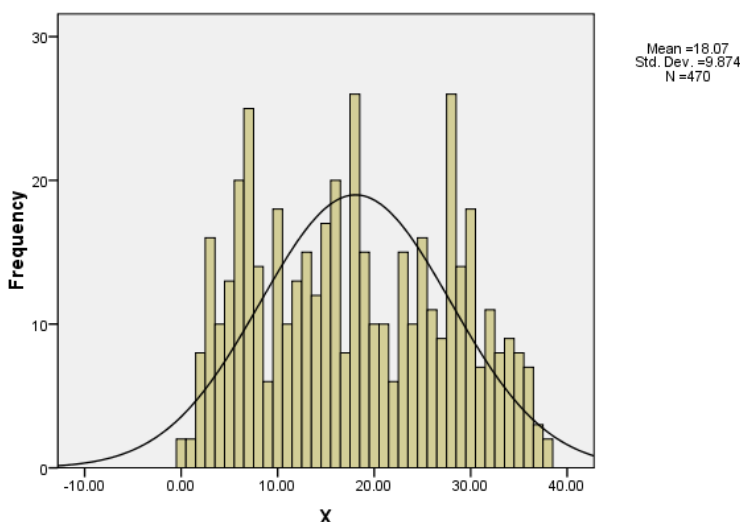
قبل تحليل البيانات، تم التأكد من اعتدالية توزيع البيانات، والشكل التالي يوضح مدى اعتدالية توزيع بيانات الدراسة. مما يعني أن هذه البيانات تصلح لإجراء إحصاءات بارامترية.

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

1. المتوسطات والانحرافات المعيارية.
2. تحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات المجموعات.

نتائج الدراسة:

Histogram



شكل (2) يوضح اعتدالية متغير اضطراب الشخصية الحدية.



للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير مظاهر اضطراب الشخصية الحدية لعينة الدراسة. والجدول (4) يوضح نتائج هذا التحليل.

نتائج الهدف الأول: ما مدى انتشار مظاهر اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة الدراسة؟

جدول (4) المتوسط والانحراف المعياري لمتغير الدراسة لدى العينة ككل.

العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
470	469	18.07	20	9.87	4.24	0.001

اضطراب الشخصية الحدية، وجاءت هذه النتيجة عكس التوقع العام، ويمكن اعزاء ذلك الى مجموعة من المتغيرات الوسيطة (والتي لم تخضع للضبط في الدراسة الحالية)، والتي قد يتصف بها المبحوثين في هذه الدراسة.

نتائج الهدف الثاني: أي فئات الجنس (ذكور / إناث) تنتشر فيها مظاهر اضطراب الشخصية الحدية؟

للتحقق من هذا الهدف تم استخدام تحليل التباين الاحادي لمعرفة الفروق بين متوسطات مجموعتي الذكور والإناث، في متغير مظاهر اضطراب الشخصية الحدية، والجدول (4) يوضح نتائج هذا التحليل

يتضح من الجدول أعلاه أنه توجد فروق بين المتوسط الحسابي للعينة والوسط الفرضي لمقياس مظاهر اضطراب الشخصية الحدية؛ إذ بلغت قيمة ت " 4.24 " وهي دالة احصائيا عند مستوى " 0.001 " وأقل. وكانت الفروق في اتجاه متوسط العينة. أي انخفاض مستوى مظاهر اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة الدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شوقي يوسف بهام (2008) في انخفاض مستوى انتشار اضطراب الشخصية الحدية، وتختلف هذه النتيجة مع ما اشارت إليه دراسة كل من : (Swartz et al., 1990 Mohammadi, et al, 2014) والتي اشارت نتائج كل منهما إلى ارتفاع معدل



جدول (5) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الجنسين في مظاهر اضطراب الشخصية الحدية.

العينه	الأساليب	درجة الحرية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة t	مستوى الدلالة
الذكور		215	17.55	10.42	1.06	0.29
الإناث		253	18.52	9.34		

ومن المحتمل أن يرجع عدم دلالة الفروق النوع في اضطراب الشخصية الحدية إلى أساليب المعاملة الوالدية للأسرة اللببية في التربية والتي أصبحت لا تميز بين الذكر والأنثى، فقد تضاعلت الأساليب التربوية التي كانت تميز بين الجنسين والتي كانت تتبناها الأسرة اللببية سابقاً، نتيجة التقدم في التعليم والتطور الذي أصبح سائد في كثير من جوانب الحياة بالمجتمع الليبي.

الهدف الثالث: أي الفئات العمرية التي تنتشر فيها مظاهر اضطراب الشخصية الحدية؟

لتحقيق ذلك استخدم اختبار تحليل التباين الاحادي واختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق. والجدولين (5) و(6) يوضحان هذه النتائج .

يتضح من الجدول السابق أنه لم تكن هناك فروق بين الذكور والإناث في اضطراب الشخصية الحدية، فبلغت قيمة ت = 1.06 وهي غير دالة عند مستوى 0.05 وأقل.

وجاءت هذه النتيجة غير متسقة مع الأدبيات، التي اشارت في مجملها أن الإناث أكثر عرضة للإصابة باضطراب الشخصية الحدية. إلا أنها تتفق مع نتائج دراسة (2003 Zoltink et al.,) ونتائج دراسة محمد السيد عبدالرحمن، وعودية ولد يحيى حورية (2008) والتي خلصت إلى عدم فروق بين الجنسين في اضطراب الشخصية الحدية، وتعارض مع نتائج دراسة (2022 Dehlbom et al.,) والتي أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين في اضطراب الشخصية الحدية في اتجاه الاناث .

جدول (6) نتائج تحليل التباين الاحادي للفئات العمرية في مظاهر اضطراب الشخصية الحدية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	7229.687	2	3614.843	43.856	0.000
غير الموزون	6580.819	1	6580.819	79.843	0.000
الموزون	6739.637	1	6739.637	81.766	0.000
الانحرافات	490.050	1	490.050	5.945	0.015



داخل المجموعات	38492.996	467	82.426	
الكلية	45722.683	469		

جدول (7) الفروق واتجاهاتها بين الفئات العمرية في مظاهر اضطراب الشخصية الحدية

الفئة العمرية	العينة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
21 – 30 سنة	163	23.27	8.25
31 – 40 سنة	165	16.47	9.39
41 – 50 سنة	142	13.96	9.60
الكلية	470	18.06	9.87

– 30 سنة) يخططون لمستقبلهم ولحياتهم المقبلة في ظل ظروف البلاد الراهنة (عدم الاستقرار السياسي، والصعوبات الاقتصادية) والتي ساهمت في ظهور أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى هذه الفئة.

الهدف الرابع: أي المستويات التعليمية التي تنتشر فيها مظاهر اضطراب الشخصية الحدية؟ تم استخدام اختبار تحليل التباين الاحادي، و اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق. والجدولان (7،8) يوضحان نتائج هذا التحليل.

يتضح من الجدولين السابقين وجود فروق تعزى للفئات العمرية؛ إذ بلغت قيم $f = 43.856$ وهي دالة إحصائياً بمستوى "0.0001" وأقل. ولمعرفة اتجاه الفروق تم تطبيق اختبار شيفيه فكانت الفروق في اتجاه الفئة العمرية من 21 – 30 سنة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Hastrup et al., 2020; Swartz et al., et al, 1990) ونتائج دراسة محمد حسن غانم، ومجدي محمد زينة (2005)، والتي خلصت إلى ارتفاع اضطراب الشخصية الحدية لدى فئة الراشدين. وتعزو الباحثة إلى أن المبحوثين من هذه الفئة العمرية (21

جدول (8) نتائج تحليل التباين الاحادي للمستويات التعليمية في مظاهر اضطراب الشخصية الحدية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	18981.981	6	3163.664	54.777	0.000
غير الموزون	3615.479	1	3615.479	62.600	0.000
الموزون	16341.260	1	16341.260	282.940	0.000
الانحرافات	2646.721	5	528.144	9.145	0.000



داخل المجموعات	26740.702	463	57.755	
الكلية	45722.683	469		

جدول (9) الفروق واتجاهاتها بين المستويات التعليمية في مظاهر اضطراب الشخصية الحدية.

نوع المهنة	العينة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
1- أمي	06	28.33	6.53
2- يقرأ و يكتب	11	25.39	6.37
3- شهادة ابتدائية	41	26.51	7.16
4- شهادة اعدادية	78	27.14	6.61
5- شهادة ثانوية أو ما يعادلها	65	20.92	10.08
6- شهادة جامعية	234	13.61	7.59
7- شهادة ماجستير أو دكتوراه	35	08.46	4.83
الكلية	470	18.06	9.87

خلصت أن أفراد عيناتها ينتمون إلى مستويات تعليمية منخفضة. ولعل انتشار اضطراب الشخصية الحدية لدى هذه الشرائح التعليمية دون غيرها يرجع إلى وجود بعض المتغيرات المشتركة (مع قلة وضوحها وتأثيرها في الدراسة الحالية) كالصددمات العاطفية في الطفولة، والتفكك الأسري، وتقدير الذات المنخفض، والتي قد تساهم في ظهور هذا الاضطراب.

الهدف الخامس: أي المهن التي تنتشر فيها مظاهر اضطراب الشخصية الحدية. والجدولان (9) و(10) يوضحان نتائج تحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق بين المهن.

تكشف النتائج الواردة في كل من الجدولين السابقين وجود فروق ترجع للمستوى التعليمي في اضطراب الشخصية الحدية؛ فبلغت قيمة $f = 54.777$ وهي دالة احصائيا عند مستوى 0.01 وأقل. وكانت الفروق في اتجاه المستويات الخمسة الأولى (أمي) و(يقرأ و يكتب) و(شهادة ابتدائية) و(شهادة اعدادية) و(شهادة ثانوية أو ما يعادلها)، ولم تكن هناك فروق بالنسبة لمستوي الشهادة الجامعية، ومستوى شهادتي الماجستير والدكتوراه.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة محمد حسن غانم، ومجدي محمد زينة (2005)، ونتائج دراسة (Hastrup, et al., 2020)، ونتائج دراسة (Dehlbom et al., 2022) والتي



جدول (10) نتائج تحليل التباين الاحادي للمهن في مظاهر اضطراب الشخصية الحدية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	20424.763	5	4084.953	74.924	0.000
غير الموزون	18016.959	1	18016.959	330.457	0.000
الموزون	18025.931	1	18025.931	330.621	0.000
الانحرافات	2398.831	4	599.708	10.944	0.000
داخل المجموعات	25297.920	464	54.524		
الكلية	45722.683	469			

جدول (11) الفروق واتجاهاتها بين المهن في مظاهر اضطراب الشخصية الحدية.

ت	نوع المهنة	العينة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
1	1-العمال غير المهرة	78	25.03	7.27
2	2-العمال شبه المهرة	60	27.23	7.24
3	3-العمال المهرة	47	25.79	7.14
4	4-المستخدمين كالتجار	57	16.28	8.69
5	5-الإداريين وموظفي الدولة	153	13.27	7.64
6	6-الإدارة العليا	75	9.81	6.02
	الكلية	470	18.06	9.87



من خلال وسائل الاعلام والمؤسسات التربوية والتعليمية بكافة مستوياتها.

- دعم برامج التدريب وورش العمل، لمساعدة المراهقين والشباب في كيفية تنظيم مشاعرهم دون خوف أو قلق، ومساعدتهم في مواجهة المشكلات التي تصادفهم في حياتهم.

- استخدام فنيات العلاج النفسي (كالعلاج الجدلي السلوكي) في علاج الافراد المشخصين باضطراب الشخصية الحدية.

المقترحات:

- إجراء مثل هذه الدراسة على عينة اكلينيكية (مشخصة من داخل المصحات والمراكز النفسية).

- اجراء دراسة عن مكونات اضطراب الشخصية الحدية المكون المعرفي، المكون الوجداني، المكون التفاعلي، المكون الاندفاعي).

- اجراء دراسة مقارنة بين ذوو اضطراب الشخصية الحدية والاسوياء في خبرة التعرض للإساءة في الطفولة مع ضبط بعض المتغيرات الدخيلة.

تبين من الجدولين السابقين وجود فروق ترجع لنوع المهنة في اضطراب الشخصية الحدية، فبلغت قيمة $f = 74.924$ وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 وأقل، وكانت الفروق في اتجاه مهن: العمال غير المهرة، وشبة المهرة، والعمال المهرة، مقارنة بالمهن المتعلقة بالتجارة، وبالإدارة ومؤسسات الدولة، والمهن المتعلقة بالإدارة العليا.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (et al., 2020) (Hastrup) والتي خلصت أن ذوو الدخل المنخفض الوظائف المهنية البسيطة هم أكثر استهدافاً للإصابة باضطراب الشخصية الحدية، قد تعود مثل هذه النتيجة إلى خبرة الوجدان السالب المسيطرة على هؤلاء الباحثين بهذه المهن المتواضعة والضغط المصاحبة لها، مما ساعد في ظهور هذا الاضطراب.

ولعل نتائج مثل هذه الدراسة توحى بالقول بأن أهدافها تستحق إعادة النظر فيها من خلال دراسات أخرى مكملية، تؤيد أو ترفض هذه النتائج على عينات أخرى وأكبر حجماً، لا سيما أن العينة الحالية كانت عينة متاحة "غير احتمالية"، مع دراسة المكونات الفرعية لاضطراب الشخصية الحدية (المكون المعرفي، المكون الوجداني، المكون الاندفاعي، المكون التفاعلي).

التوصيات:

- توعية الآباء والأمهات بتأثير أساليب التربية الخاطئة كالإساءة الجسدية والاهمال، والتي قد تهيئ ظهور اضطراب الشخصية الحدية، وذلك



المراجع:

أولاً/ المراجع العربية:

1. أن كرنج، وشيري جونسون وجون نيلي وجرلاد دافزون (2014)، علم النفس المرضى. ترجمة أمثال هادي الحويلة وآخرون، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

2. بلير اميرى و جليان جالين (2018)، الانتباه لاضطراب الشخصية الحدية. ترجمة سلمان العوضي السعودية : مكتبة جرير.

3. بن نانة خميسه بن حمزة (2020). اضطراب الشخصية الحدية وعلاقته بالتنظيم الوجداني لدى طلبة الجامعة، ماجستير منشورة. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر

4. دانيال جيه فوكس (2023)، اضطراب الشخصية الحدية (دليل عملي). ترجمة : عبد الجواد خليفة زيد، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

5. روبرت لمي (2006) العلاج النفسي المعرفي، في الاضطرابات النفسية. ترجمة جمعة سيد يوسف ومحمد نجيب الصبوة - القاهرة : ايتراك للنشر والتوزيع.

6. شوقي يوسف بنهام (2008). قياس الشخصية الحدية لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة ابحاث كلية التربية الأساسية. 8، (2) : 21-43. العراق.

7. محمد السيد عبد الرحمن، وعودية ولد يحي حورية (2008) اضطراب الشخصية الحدية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة من الجنسين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 48، (18): 3-34

8. محمد حسن غانم، مجدي محمد زينه (2005)، اضطرابات الشخصية الشائعة لدى عينات غير إكلينيكية من المجتمع المصري، حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية: الحولية الأولى، ص ص1-102، كلية الآداب، جامعة القاهرة.



ثانياً / المراجع الإنجليزية:

- 7.American Psychiatric Association (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders. (5th text revision), Washington, Dc: APA.
8. Arif, F. (1987). Children's reasoning in two countries : A comparison of proactivity, short-term memory and scholastic attainment in Libyan and English primary schools. PhD. Thesis, University of Nottingham, Nottingham : The U. K.
- 9.Bjorklund, P. (2006). No man's I and gender bias and Social Constructivism in the diagnosis of borderline personality disorder. ment Health Nurs, 27(1): 3-23.
- 10.David, A& Jones. w (2023). history of borderline: disorder at the heart of Psychiatry Journal of Psychosocial Studies. 16(2): 117-134. <https://doi.org>
- 11.Dehlbom, P., Wettreborg, D., Maurex, 1., Dal, H., Dalman, C. & Kosidon (2022). Gender' differences in treatment of patients with border personality disorder. Personality Disorders: Theory, Research, and Treatment, 13(3), 277.287. <https://die.org>.
- 1.Ellison, W., Rosenstein, L., Morgan, T., & Zimmerman, M. (2018). Community and clinical epidemiology of borderline personality disorder. Psychiatric Clinics of North America, 41(4), 561-573.
- 2.Falklof, I. & Haglund.(2010) Daily Occupations and Adaptation to Daily Life Described by women Suffering From Borderline Personality Disorder. Occupational Therapy in Mental Health. 26(4):354-374.
- 3.Finley, B. (2002). Borderline personality disorder. Medicine Journal, 29(3), 4-15.
- 4.Fridel, R. (2004). Dopamine Dysfunction in Borderline Personality Disorder: A hypothesis. Neuro psychopharmacology-29, 1029 -1039.
- 5.Hastrup,I.; Jennum, P., lbse,. R, Kjellberg. J. & simonsen, E. (2020). Welfare consequences. of early-onset Borderline Personality! Disorders a nationwide register-based Case- Control Study. Eur Child Adolesc Psychiatry. 3(2).253-260.
- 6.Livesley, J. & Jackson, D. (2009). Technical manual for the dimensional assessment of personality pathology – basic questionnaire (DAPP-BQ). Port Huron, USA : Sigma Press.
- 12.Millon, T. (1995). Personality Disorders: Clinical and Social Perspectives (Assessment and



- Treatment based on D.SM-IV and ICD-10. New York: Jon Wiley & Sons.
- 13.Mohammadi, M., Shamohammadi, M. & Salmanian M (2014). The Pre valence of Border Line personality Symptoms in Adolescents, Psychiatry Iran. 9(3): 147-151
- 14.Sansone, R. & Sansone, L.(2011). Gender patterns in borderline personality disorder. Innovation Clinical Neuroscience, 8(5)-16-20.
- 15.Silberschmidt, A.; Lee, S.; Zanarini, M. & Schulz, C (2014). Gender Differences in Border line Personality Disorder: Results From a Multinational, Clinical Triad Sample. Journal of Personality Disorders. 29 (6): <https://doi.org>
- 16.Skodol, A. & Bender, D. (2003) Why are women diagnosed borderline more than man ? Psychiatric Quarterly. 74, 349-360.
- 17.Swartz, M.; George, L. & Winfield, I. (1990). Estimating the Prevalence of Border Line personality Disorder in the community. Journal of personality Disorders. 4(3). [http// doi. org](http://doi.org)
- 18.Trull, T., Widiger, T. (2003). Personality disorders. In : G. Striker & T. Widiger (Eds.).Handbook of psychology. V (8), Clinical psychology. (PP. 149-172). New York : John Wiley & Sons.
- 19.Zlotnick, C.; Sanislow McGlashan, T.; Gunderson, & Zanarini, M. (2003). Gender differences in borderline personality disorders: Findings From the Collaborative longitudinal personality disorders Study. Comprehensive Psychiatry. 44 (4) 284-292.